

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وكان لهم مواخياً .

قال حدثنا أبو حاتم قال : حدثني أبو عبيدة : قال : حدثني غيري واحد من هـَوَازِن من

أولي العلم وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهلية أو جدّه قال : اجتمع عامر بن الظَّرب

العَدَوَانِي وِدُمَمَةَ بن رافع الدَّوْسِي ويزعم الذُّسَابُ أن ليلى بنت الظَّرب أُمُّ دُوَس

بن عدنان وزينب بنت الظَّرب أم ثقيف وهو قَيْسِي - قال : اجتمع عامر بن الظَّرب العدواني

وِدُمَمَةَ بن رافع عند ملك من ملوك حمير فقال : تساءلا [حتى] أسمع ما تقولان فقال عامر

لِدُمَمَةَ : أين تحب أن تكون أياديك قال : عند ذي الرِّثِيَةِ العَدِيمِ وذي الخَلَّاةِ

الكريم والمُعَسِرِ العَرِيمِ والمُسْتَضْعَفِ الهَضِيمِ .

قال : من أحقُّ الناس بالمَقْتِ قال : الفقير المُخْتَالِ والضعيف الصَّوَالِ والعِيَّيِّ

القَوَّالِ .

قال : فمن أحقُّ الناس بالمَذْعِ قال : الحريم الكاند والمسْتَمِيدِ الحاسد والمُلاحِفِ

الواجدِ .

قال : فَمَنْ أَجْدَرُ الناس بالصَّانِعَةِ قال : من إذا أُعْطِيَ شَكَرَ وإذا مُنِعَ عَذَرَ وإذا

مُوطِلَ صَدَبَرَ وإذا قَدُمَ العَهْدِ ذَكَرَ .

قال : مَنْ أَكْرَمُ الناس عَشْرَةَ قال : مَنْ إِنْ قَرُبَ مَنَحَ وَإِنْ بَعُدَ مَدَحَ وَإِنْ طُلِمَ صَفَحَ

وإِنْ ضُوبِقَ سَمِحَ .

قال : من أَلَامُ الناس قال من إذا سَأَلَ خَضَعَ وإذا سُئِلَ مَنَعَ وإذا مَلَكَ كَنَعَ ظاهرة

جَشَعَ وباطنه طَبَعَ .

قال : فَمَنْ أَحْلَمُ الناس قال : مَنْ عَفَا إِذَا قَدَرَ وَأَجْمَلَ إِذَا انْتَصَرَ ولم

تُطْغِه عِزَّةُ الظَّفَرِ .

قال : فمن أَحْزَمُ الناس قال : مَنْ أَخَذَ رِقَابَ الأُمُورِ بِيَدَيْهِ وجعل العواقبَ نُصْبَ عَيْنِيهِ

ونبذ التَّهْيِبَ دَبْرَ أذْنِيهِ .

قال : فمن أَخْرَقَ الناس قال : من ركب الخطارَ واءتَسَفَ العثارَ وأسْرَعَ في البدارِ

قبل الاقتدارِ .

قال : فمن أجود الناس قال : مَنْ بَدَلَ المجهودِ ولم يَأْسَ على المفقودِ